



كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس بعنوان

تداخل الأنواع الأدبية في رواية نسيان com

لأحلام مستغانمي

إشراف الأستاذ

عيسى طيبي

• إعداد الطالبتين

- بوفركاس سومية

- لعرباوي أنفال

السنة الجامعية 2020/2019

شكر

كل الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا و مد لنا يد العون وكل من وجهنا على إتمام وانجاز هذا العمل المتواضع، ونشكر أستاذنا المشرف عيسى طيبي الذي كان المرشد والموجه لنا في رحلتنا، و نشكر الأستاذ الذي إعطانا مفتاح هذه الرحلة والتي هي الرواية التي قمنا بدراستها فبفضله لم نجد مشاكل حول الطبعة و ما إلا ذلك.

سومية

و

أنفال

إهداء

أشكر الله عز وجل الذي وفقني على انجاز هذا العمل المتواضع ففي جميع مراحل الحياة يوجد من الناس الذين يستحقون الشكر والتقدير.

إلى والدي الأعزاء لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء وأكثر ...

إلى أبي عزي وفخري الذي أوصاني الله به برا و إحسانا، أهديك سنين عمري وتخرجي

أسأل الله أن يطيل عمرك ويبقيك دائما بجانبني

إلى أمي بحر الحنان ونبع الحب والعطاء التي لم تتم يوما إلا ورفعت يديها تدعوا

لأجلي أرجوا من الله أن لا يحرمني منك ومن بسمتك غالياتي.

أختي رفيقة دربي ونصفي الآخر، أخي سندي وصديقي أتمنى أن يفتح الله أمامه أبواب الخير ويوفقكما ويحفظكما لي.

إلى من قاسمني مشواري وكان معي في حلوه ومره، نعم الأنيس والونيس خطيبي أتمنى

أن أقضي معه بقية حياتي وأن يبارك الله لنا ويجمعنا علا ما يحبه ويرضاه

أشكر زميلتي أنفال التي قاسمتني هذا العمل وأشكر صديقاتي لمياء، و جهاد وخولة

على الأيام التي قضيناها معا كانت أجمل أيامي وستبقى أجمل ذكرياتي.

وأشكر عائلتي و كل من تقدم لمساعدتي وكل من نسيتهم لكن قلبي يذكرهم شكرا

جزيل الشكر لكم و توفيق الله معكم

سومية

إهداء

الحمد لله الذي هدانا ووفقنا لما يحبه و يرضاه أما بعد

أهدي عملي هذا إلى: والدي العزيز " حكيم "

أمي الغالية على قلبي " جميلة طبي " وإلى شموع البيت المنيرة إخوتي الأعزاء: عبد

الله ، و محمد

إلى التي شاركتني في هذا العمل زميلتي " بوفرкас سومية "

إلى القلب الطاهر الرقيق و النفس البريئة إلى ريحانة حياتي أختي الغالية " جهاد "

وإلى كل من نسهم قلمي و يتذكرهم قلبي

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتتطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم وهو

بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلى قنديل الذكريات : ذكريات الضين أحببتهم

وأحبوني صديقات وأصدقائي

و العزيزة على قلبي

تينان سليمة

أنفال

مقدمة

تعد الرواية الجديدة من بين أكثر الأجناس الأدبية التي حظيت باهتمام بالغ لدى الكتاب والأدباء على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم، فأصبحت بذلك سيدة الأجناس الأدبية بفضل فعاليتها في ربط العلاقة بين النص والواقع، لقد حظت هذه الأخيرة مساراً مختلفاً للواقعية كسرت به نمطية الرواية الكلاسيكية من خلال استيعابها لأجناس أدبية متعددة وتوظيفها لآليات وتقنيات حديثة.

أصبحت الرواية تتمثل من مختلف الأنواع الأدبية، فأضحى من الصعب أن نجد رواية تتميز بصلابة التماسك بالعناصر التقليدية، والانتماء الحاسم إليها، وتعد الرواية الجزائرية كغيرها من الروايات العربية والعالمية، التي استطاعت الانفتاح قصد استيعاب مختلف القضايا الحديثة ومن أجل ذلك جاء بحثنا الموسوم بـ "تداخل الأنواع الأدبية" واخترنا لرواية "نسيان com" لأحلام مستغانمي كنموذج للدراسة بوصفها من بين الروايات التي تعبر عن ذلك التداخل إن التفكير في إنجاز هذا البحث دفعنا إليه أسباب عامة وأخرى خاصة، حيث تتمثل الأسباب العامة في:

1- أن الموضوع يعتبر من أهم القضايا التي تناولتها نظرية الأدب.

2- اللمسة الحداثيّة الطاغية على الموضوع.

3- اكتشاف النتائج الفنية التي أسفرت عن هذا التداخل.

4- طبيعة الموضوع تحمل قدراً كبيراً من التوسع والبحث

5- دراسة السرد الجزائري يساعد على ترسيخ الوعي بالتحويلات التي شهدتها المجتمع والإبداع على السوء.

ومن الأسباب الخاصة:

1- كتابات أحلام مستغانمي تفرض نفسها كمدونات تستدعي الاشتغال عليها.

2- الرغبة في البحث في القضايا المعاصرة والمواضيع المستجدة.

3- محاولة الرقي بإنتاجنا الأدبي وتوطيد كينونته.

أما بخصوص الخطة، أردنا أن تكون من فصلين متبوعين طبعا بمقدمة ومدخل بالإضافة إلى خاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم كل نوع من الأنواع الأدبية المتجلية في رواية نسيان com لأحلام مستغانمي كالشعر، والمثل والحكمة والخاطرة وغيرها من الأنواع في حين احتوى الفصل الثاني على مظهرات هذه الأنواع الأدبية في الرواية أما المدخل فقد احتوى على تعريفات النوع الأدبي وآراء الأدباء في تداخل الأنواع الأدبية.

وأخيرا تلينا هذه الفصول بخاتمة و استخلصنا فيها نتائج اطمأننا إليها في نهاية

البحث

حيث اعتمدنا في دراستنا على مكتبة متنوعة من كتب عربية ومترجمة، وأجنبية

ومقالات ورسائل منها ما يلي:

- رشيدة يحيوي : مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية، الدار البيضاء، ط1، افريقيا الشرق.

- السرد الروائي و تداخل الأنواع، رواية جسر البوح وآخر للحنين.

- الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي نقلا عن :

Emilelitire , dictionnaire de la langue française paris éd

- الميدان جمع الأمثال ، الجزء الأول.

- عمار علي سليم الخطيبي: في الأدب الحديث ونقده، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن.

وفي الأخير مهما بذلنا من جهد فإننا لسنا على يقين في استوفاء الرواية العربية الجزائرية حقها من البحث والدراسة، فدراستنا كانت مجرد لمحة من هذا الفن الواسع، نرجو من الله أن نكون قد وفقنا ولو بقدر يسير في تأدية رسالتنا، وبلوغ غاياتنا و إفادة زملائنا ولو بقليل.

مدخل

للأدب فنون نثرية كثيرة ومتنوعة، كالقصة والرواية والمقالة والسيرة والمقالة
وهذه الفنون على اختلافها وتعددتها كانت في القديم تدرس على حدة، أي كل جنس
يدرس بمعزل عن الآخر ومع هذا التطور والحدثة التي عرفها الأدب تداخلت الأجناس
الأدبية وتمازجت مع بعضها البعض.

قبل هذا وذاك وجب علينا التفريق بين المصطلحات التي كانت تطلق على
فروع الأدب ألا وهي: فن، غرض، جنس، نوع.

وتعد لفظتي الجنس والنوع الأكثر شيوعاً في الدراسات المعاصرة لنظرية الأنواع
أو الأجناس الأدبية، فأياً أحق القول بـ "النوع الأدبي" أم "الجنس الأدبي" ؟
إذا تقصينا المصطلح في المعاجم والقواميس بدا لنا عدم الاختلاف بين "النوع
الأدبي" والجنس الأدبي" ، أما في معجم المصطلحات البلاغية وتطورها " يعرف
الجنس في اللغة الضرب من الشيء وهو أعم من النوع".¹

ويعرف النوع في معجم مصطلح الأصول على أنه " المرتبطة الثانية من مراتب
الأشياء بالنظر إلى كليتها وجزئياتها وعمومها وخصوصها، وذلك بعد الجنس".²
ولفظ " جنس: في البحوث الغربية تقابل في الفرنسية genre والتي تحيل على
معنى الأصل والولادة، وهي تطلق في معناها العام على مجموعة تتدرج فيها أنواع هي

¹ أزحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية و تطورها، مكتبة لبنان ناشرت، لبنان، (د ط) ، 2000، ص :
264.

² هيثم هلال: معجم مصطلح الأصول، دار الجيل: بيروت، ط1، 2003، ص :341.

بمثابة الفروع من الأصل.¹

وبفهم مما سبق أن الجنس هو الأصل والنوع هو الفرع الذي يتفرع منه أو ينبثق عنه فالأدب قسمان كبيرتان: شعر ونثر، وتندرج تحتها فروع كالرواية والقصة وغيرهما بالنسبة لجنس النثر، والشعر الغنائي والمسرحي والملحمي بالنسبة لجنس الشعر، تسمى أنواع .

وبالرغم من الفرق بين المصطلحين إلا أن هناك من يستعملها كمعنى واحد كمحمد غنيمي هلال " في كتابه الأدب المقارن" يستعمل لفظة الأجناس الأدبية ويقصد بها الأنواع الأدبية.

" يعد تحديد الدلالة اللغوية للمصطلحين تنتقل إلى الأنواع الأدبية فالأنواع أو الأجناس الأدبية هي القوالب الفنية الخاصة التي تفرض تطبيقها على المؤلف اتباع طريقة معينة فمثلا يتبع المؤلف طريقة خاصة حتى يعالج في شكل تمثيلي نفس الموضوع الذي قد يعالجه آخر في قالب خطابي".²

ومنه فالنوع الأدبي: "يتم تعريفه وفقا لشكله الداخلي أحيانا: الموقف ، النغمة، والموضوع وقد يتأسس النوع على وجود سمة واحدة تشترك فيها مجموعة من الأعمال أو وجود مجموعة من السمات مركبة على نحو معين، و بالتالي يختلف النقاد في فهم

¹ رامي فواز أحمد المحمودي، النقد الحديث والأدب المقارن، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2000، ص 287.

² رامي فواز أحمد المحمودي: النقد الحديث والأدب المقارن، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 287.

يقترحون نوعين، أدب ولا أدب ، ويقترحون أن تكون الأنواع الثلاثة " غنائي، ملحمي،
دراما وقص نثري" ¹.

ينتمي مصطلح النوع إلى العلوم الطبيعية في محاولتها رصد الخصائص الفارقة
للموجودات وهو إن أدى وظيفته كلية في هذه العلوم فإنه يؤدي دورا جزئيا في الأدب،
حيث يتحول النوع في مفهومه إلى مجموعة من الإشارات إلى التقاليد السائدة، التي إن
دعتك إلى إتباعها فهي لا تجبرك على الإخلاص لها أو الإبقاء عليها، يقول رنيه
ويلك: " النوع الأدبي له وجود يشبه المؤسسة، ويستطيع المرء أن يعمل من خلال
المؤسسات القائمة، وأن يعبر عن نفسه من خلالها، وأن يخلق مؤسسات جديدة إنما
يستطيع أن يلتحق بها ثم يطورها والأنواع الأدبية تقاليد استيطيقية في الأساليب
والمواضيع". ² فالأنواع تتسم بالمرونة وهو ما يناسب الرواية من حيث قطاع طولي في
الزمن، قطاع قادر على اكتناز الكثير من الأحداث والأشخاص. ³

كما يشير مفهوم النوع الأدبي إلى طبقة خطاب، يتم التعرف عليها بفضل
مقاييس اجتماعية لغوية، والنوع أو الجنس تنظيم عضوية لأشكال أدبية، وتقوم نظرية
الأجناس على محورين: " مفهوم كلاسيكي، يقوم على تعريف غير علمي للشكل
والمضمون، ولبعض طبقات الخطاب الأدبي (الكوميديا والتراجيديا) ومفهوم واقع

¹ محمد عز الدين، مناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة، ص 105.

² مصطفى الضيع، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية العربية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2009،
ص 646.

³ المرجع نفسه، ص 647.

الأصالة التي تكتشف عن العوالم المختلفة والتسلسل الأدبي، كما يوجد مصطلح آخر للنوع أو الجنس أو الجنوسة ، وهي تعني النوع أو الجنس و من المفردة نفسها جاءت الأنواع الأدبية أو الأجناس الفنية: الزاوية ، المسرحية، الشعر".¹

"والنوع الأدبي ليس أكثر من معيار للتقويم الأدبي يتم من خلاله تصنيف الآثار الأدبية وتحديد هويتها النوعية، كأن يقال على أثر ما بأنه قصيدة أو رواية، وإذا أراد الباحث تعريفا محددا للنوع فإن هذا لن يكون ممكنا، إلا ضمن سياق تاريخي محدد يستطيع من خلاله تتبع نشأة جنس معين ومراحل تطوره".²

حيث اختلفت آراء الأدباء في تحديد مفهوم الأنواع و منهم:

كروتشيه:

" يميز كروتشيه بين الصور والتصورات، انطلاقا من التميز بين: المعرفة الحسية والمعرفة المنطقية وبين المعرفة التي تنتجها المخيلة والمعرفة التي ينتجها العقل، لكن الحدس عنده ليس مستقلا عن العقل، والمعرفة الحسية عند كروتشيه هي معرفة تعبيرية".³

¹ محمد عن الدين مناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة، ص 268، 269.

² ينظر: هلقم صحيحة، " تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2006، ص21.

³ عز الدين مناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة، ص62.

"ويعلن كروتشيه عن موت الأجناس الأدبية، وأنكر نظرية الأنواع ، وأخذ بمفهوم النص والكتابة وقال عن النص من منظور تفكيكي".¹

لؤي خليل:

يمكن إدراك أشكال التوافق في الأجناس الأدبية وهي سوء حالة الانسجام بين القاعدة والخرق و رغم وجود اختلافات في تعريف النوع والجنس، فإن تحديد معنى النوع يكون مرتبط بتقاليد تتعلق بالأساليب والموضوعات التي يمكن أن تتحقق داخل النص الأدبي، وفي رأي لؤي خليل عن " تحديد طبيعة النوع يكون مرتبط ارتباطا وثيقا بتشكيل نمط معين من القواعد"²

كما يرجع مفهوم النوع إلى ثلاث عوامل هي:

- 1- العلاقة الجدلية بين النوع والنص، حيث يكون تحديد النوع مبنيا على النص، وتحديد النص مبني على النوع، فتشكل الجنس والنوع مرهون بتراكم النصوص، بحثا عن المشترك والثابت فيما يتضمنهما ، و تشكل النص يكون مرهونا هو الآخر بجنسه.
- 2- نسبة معايير قواعد النوع.

¹ فيتور كال، نظرية الأجناس الأدبية، تر: عبد العزيز يشيل، النادي الثقافي الأدبي، ص 08.

² عز الدين مناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشرعيات المقارنة، ص 129.

3- طبيعة النص، فالنص الأدبي الحق ليس الذي يحقق شروط انتمائه إلى جنس أدبي معين، بل الذي يجمع إلى جانب ذلك، خروجاً عن هذه الشروط وبالتالي فتداخل الأجناس حتمية لا مفر منها.¹

نخلص مما تقدم أنه اعتري مفهوم الأجناس الأدبية من تداخل وتشابك، وتوافق في الآراء تارة وفي اختلاف تارة أخرى ، فهي لا تعد في الأخير إلا محاولة جادة لتصنيف الإبداعات الأدبية التي تتطوي على تفاعلات الأنواع وتداخلها مع بعضها البعض، فبمقدور الجنس الأدبي الواحد توليد أصناف فرعية أخرى، تكون تلبية لضرورة لحاجات التطور الخاصة بكل عصر، ولعل الأجناس هي التي تثبت وجودها إذا ما حافظت على جوهرها ونقائها، وهنا تظهر إشكالية حياة النوع أو انقراضه أو تغيير بعض ملامحه مع الاحتفاظ باسمه على الرغم من تبدل بنية النصوص الذي ينتمي إليها لا سيما و أن كل نص أدبي يمتلك شفرة خاصة به تفك من خلالها رموزه في إطار تحديد الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه.

¹ المرجع نفسه، ص 129.

الفصل الاول

ماهية الأنواع الأدبية

الفصل الأول ماهية الأنواع الأدبية

1- تعريف النوع الأدبي:

يتم تعريفه وفقا لشكله الداخلي، وقد يتأسس النوع على وجود سمة واحدة تشترك فيها مجموعة من الأعمال أو وجود مجموعة من السمات مركبة على نحو معين.

1-1- النوع الأدبي في الدلالة المعجمية

النوع في علم الأحياء هو أحد وحدات التصنيف الأساسية، و هو مرتبة أساسية في علم التصنيف، وهذا التعريف يكاد يكون مطابقا في ميدان الأدب، فالأدب يتوزع إلى أنواع تتشابه وتختلف حسب بنية كل نوع، وبهذا الاعتبار فالنوع في مجال الأدب شكل يشترط فيه، ليقوم كنوع أدبي يفرد بسمات أسلوبية خاصة.¹

واختلف الباحثون في إطلاق لقطة جنس ونوع على الأشكال الأدبية الأخرى وميزوا بينهما كآلتي: " الجنس يحدد لون وطبيعة الوسيلة التعبيرية بالقول ، أما النوع يتحدد في منحى العمل الأدبي الذي يتمظهر في لون بعينه".²

وهذا يعني أننا إذا قلنا النثر الأدبي جنس فبقية الأشكال المتفرعة منه هي

أنواع:

¹ رشيد يحياب، مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية، الدار البيضاء، ط1، إفريقيا الشرق، ص 10.

² سليم مباركة، تداخل الأنواع الأدبية في رواية " جسر النوع وآخر للحنين، لزهروني، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل خطاب، تبسة، 2016-2017.

1-2- النوع الأدبي في الاصطلاح:

النوع الأدبي هو تصنيف الأسلوب الأدبي و يمكن تحديد الأنواع بواسطة التقنية الأدبية أو اللهجة أو المحتوى أو حتى في حالة الخيال، والأنواع أكثر عمومية في الأدب هي (في الترتيب الزمني الفضايف) الملحمة ، المأساة، الكوميديا والقصص الإبداعية ويمكن أن يكون جميعها في شكل نثر أو شعر، وبالإضافة إلى ذلك قد يظهر النوع مثل الهجاء، حكاية رمزية أو رعبية.¹

كما عرف أوستن وارن" و "رينيه ويليك" النوع الأدبي في كتابهما بنظرية الأدب على أنه مؤسسة والكنيسة الجامعة والدولة مؤسسة،² ومن هذا القول نفهم أن مصطلح النوع اسم دال على أشياء كثيرة ومختلفة.

وبتعريف آخر: "هو التجسيد العيني لمفهوم الأدب ووظيفته، ويظل مفهوم الأدب مجرد افتراض نظري لم يقبض له ويتعين في أنواع واضحة الملامح، متميزة الخصائص متلونة السمات.³

وبعد إدراك الفرق بين مصطلح الجنس والنوع واستيعاب مفاهيمها نتطرق إلى الأغراض و الأشكال المتفرعة منها سواء في الشعر أو النثر.

¹ الأنواع ، دليل لدراسة الأدب، نص مصاحب للدراسات الأساسية، معالم الأدب، نسخة معقولة 18 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين

² أوستن وارن و رينيه ويليك، نظرية الأدب ، ترجمة محي الدين صبحي، المجلس الأعلى لرعاية الفتوة والأدب والعلوم الاجتماعية ، ط3، 1962، ص 295.

³ جنديّة بقول أحمد، الأنواع الأدبية التراثية الأردن، 209، ص 195.

2- الأنواع الأدبية:

2-1- الرواية:

يجمع الباحثون والنقاد على صعوبة إيجاد تعريف جامع للجنس الروائي على غرار الأنواع الأدبية الأخرى، غير أن هذه الصعوبة لا تمنع من إعطاء تعريف لها وإن اختلفت حيث يعرفها كل منهم بالنظر إلى جانب من جوانبها، أو انطلاقاً من العصر الذي ظهرت فيه، كما يورد الصادق قسومة في كتابه نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي عدة تعريفات للرواية في المعاجم الغربية منها:

قصة مختلة مكتوبة نثراً، يسعى فيها كاتبها إلى إضفاء الاهتمام بتصوير العواطف أو الأخلاق بغرابة المغامرة.¹

ونفهم من خلال هذا التعريف أن الرواية تركز على أربعة عناصر هي أداة الرواية نوع مادتها، غايتها. ومحتواها.

ويضيف تعريف آخر إلى التعريف الأول سمة الطول و يحذف منه الغرابة: "هو نتاج تخيل يكون نثراً ذو طول كاف، يصور شخصيات معينة تصوراً حركياً، ويقدمها علا أنها واقعية ويعرفنا بنفسيتها و مغامراتها.²

¹الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، ص 43، 44، نقلاً عن EMILE LITRE , dictiamaire de la langue française , Paris, edGallinad Hachette.

² المصدر نفسه، ص 44Tom. Rebert, 1986. grand robert paris, ed,

ونرى من هذا التعرف أيضا أنه يركز على عنصرين يختصان بالرواية وقدمهما على شكل آخر، إثارة الاهتمام والتي هي الغاية الأحاسيس والمغامرات التي هي المحتوى.

بينما التعاريف التي تضمنتها مختلف المعاجم الغربية أكثر تعليما وأقل دقة، أو قد حاول " ميشيل زيرافا" الباحث الغربي تعريف الرواية حسب تخصصه وقال: "الرواية في مستوى أول نوع سردي، و في مستوى ثاني حكاية خيالية وفي الوقت نفيه خيال ذو طابع تاريخي عميق، وأخيرا فإن الرواية في أجزائها كما في كلها، وهي تبرز في شكل خطاب موجه ليحدث مفعولا جماليا يفضل استعمال المحسنات".¹

نفهم من هذا أن زيرافا ركز على الرواية من حيث أنها شكل سردي يحوي خيالا مرتبطا بالطابع التاريخي بحكم إنها وجدت منذ فقد تشكلت عن تطور أجناس أدبية قديمة، وقد تعرض لها باحث غربي آخر " لوسيان غولدمان" قائلا: " أنها نقل للحياة اليومية في المجتمع الفردي وليد الإنتاج من أجل السوق ويوجد تجانس دقيق بين الشكل الأدبي للرواية وبين علاقة الناس اليومية مع الأحوال عموما بشكل أوسع، علاقة الناس مع غيرهم في مجتمع منتج".²

¹ ميشال زيرافا، الأدب الأنواع الأدبية، ترجمة طاهر حجار، طلاسدار للدراسات والترجمة، سوريا، ط1، 1985، ص 22.

² لوسيان غولدمان، مقدمات في سوسولوجية الرواية، ترجمة بدر الدين عروكي، دار الحوار سورية، ط1، 1993، ص 22.

من خلال هذا نلاحظ اختلاف أفكار الباحثين في تعريفيهما للرواية و إتباع كل منهما لتخصص ونأتي لتعريف اللغة لدى اللغويين.

2-1- مفهوم الرواية لغة:

جاء في المعجم الوسط قولهم : "روى على البعير ريا ، استسقى، روى القوم علمهم و لهم، استسقى لهم الماء، روى البعير شد عليه بالرواء، أي شد عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عنه غلبة النوم، روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله، فهو راو جمع رواة ، وروى التعبير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل ريا، أي أنعم فنتله، وروى الزرع أي سقاه، والراوي راوي الحديث أو الشعر حمله و ناقله والرواية القصة الطويلة".¹

كما عرفها ابن منظور في لسان العرب بأنها: "مشتقة من روى، وقال ابن السكيت رويت القوم ارويههم، إذا استسقيت لهم، ويقال أين رؤيتكم ؟ أي من أين ترون الماء ؟ ويقال روى فلان فلانا شعرا، وإذا رواه له حتى حفظه لرواية عنه".²

ومن هذين التعريفين نلاحظ أن الرواية لغة مشتقة من الفعل روى ، يروي، ريا ويعني الحمل والنقل لذلك يقال رويت الشعر، والحديث رواية أي حملته و نقلته.

¹ ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، اسطنبول، ص 334.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1997، ص4.

بالإضافة إلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة، فهي بطبيعة الحال تحمل معاني اصطلاحية كثيرة كثرة الدارسين و المفكرين.

2-1-2- مفهوم الرواية اصطلاحاً:

وابسط تعريف لها هو أنها: " فن نثري تخيلي طويل نسبيا بالقياس إلى فن القصة"¹، وهناك من ساند هذا القول مضيفاً لها الآتي: "هي جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد أحداث معينة، تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية، تصورها بالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيراً لتصورات الشخصيات، الزمان، المكان و الحديث يكشف عن رؤية العالم".²

كما عرفها أحمد أبو السعد كآآتي: "هي مجموعة حوادث مختلفة التأثير، تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة الواسع، شاغلة وقتاً طويلاً من الزمن، ويعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة".³

يتبين لنا من هذه التعاريف أن الرواية هي نوع من أنواع السرد، أو فن نثري يتكون مجموعة من الأحداث التي تنمو وتتطور، وتقوم بها شخصيات متعددة في مكان وزمان غير أن ما يميز الرواية عن سواها هو انفتاحها على الأنواع الأدبية الأخرى ودليل هذا ما يلي:

¹ على نجيب إبراهيم، جماليات الرواية، دار الحوار للنشر، ط1، سوريا، 1987، ص36.

² سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة والنشر، ط1، القاهرة، 2005، ص 297.

³ أحمد أبو السعد، فن القصة، ج1، منشورات دار الشرق الجديدة، 1995، ص 25.

يقول إدوار الخراط: "الرواية هي الشكل التي يمكن أن يحتوي على الشعر على الموسيقى على اللوحات التشكيلية، والرواية في ظني هي عمل حر، والحرية من الموضوعات الأساسية ومن الأصوات المحرفة اللاذعة التي تتسلل دائما على ما كتب"¹

أما عبد الملك مرتاض، في نظريته للرواية وتقنيات السرد: " أن الرواية تتخذ لنفسها ألف وجه وترتدي في هيئتها الفريدة ، وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل، مما يعسر تعريفها تعريفها جامعا مانعا وذلك تلقى الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها".²

انطلاقا من هذه المفاهيم نستنتج بأن للرواية انفتاح على عدة أشكال، أو أنواع أدبية من مثل، وحكمة، وشعر وغيرها ...

وهذا هو الحال في روايتنا المأخوذة نسيان com لأحلام مستغانمي، نموذجاً عن تداخل الأنواع الأدبية التي ساهمت في بناء الرواية.

2-1-3 الرواية عند الغرب:

اختلف الدارسون في زمن ظهور الرواية، واتجهوا في ذلك عدة اتجاهات، فمنهم من أدرج فيها الروايات اليونانية القديمة، وردها إلى العصر الإغريقي ومنهم أدرك التباين الكبير هذين النوعين القصصيين، فجعل لرواية بدايتين واحدة للرواية اليونانية

¹ إدوار الخراط، الرواية العربية، واقع و آفاق، دار ابن رشد، ط1، 1981، ص303، 304.

² عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية و تقنيات السرد، ص11.

أو الرواية القديمة في القرنين الأول والثاني ، والأخرى في الرواية الحديثة في القرن السادس عشر ، ومنهم من حصر مقاييسه في الحداثة، واعتبر أن الرواية لم تظهر إلا في القرن السابع عشر مع "دون تيشوت" أو حتى في القرن الثامن عشر مع البرجوازية ومن الدارسين من عصر ظهور الرواية في عصرها الذهبي إنشاء و دراسة فاعتبر أنها لم تظهر فعلا في القرن التاسع عشر.¹

ويرجع الباحثون هذا الاختلاف في ظهور الرواية إلى أسباب تتمثل في: عدم اهتمام الباحثين بهذا الجنس لأنه على غرار الأجناس الأخرى (الملحمة، الشعر، الدراما).

يتحدث صادق قسومة عن هذا الاختلاف و يرجعه إلى عدم اهتمام العلماء والشرح وأهل الفكر بذا النوع القصصي (الرواية)، لأنهم ساروا على القوانين التقليدية التي وضعها أرسطو واتجهوا لدراسة الأجناس الموروثة الأخرى.²

وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أنه يؤرخ لنشأة الرواية لنشأة الطبقة البرجوازية ، فالرواية جنس أدبي حديث ارتبطت نشأته بنشأة الطبقة البرجوازية .³

¹ الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، ص 49.

² المرجع نفسه، ص 50.

³ محمد أيوب، الشخصية في الرواية الفلسطينية المعاصرة (في الضفة الغربية و قطاع غزة) منشورات اتحاد كتّاب العرب، دمشق، 1996، ص 7.

2-1-4- الرواية عند العرب:

واجهت الرواية العربية أسئلة كثيرة ، تتعلق بنشأتها وتطورها وعلاقتها بالرواية

الغربية من جهة و بالموروث السردى من جهة أخرى.¹

وهذا يعني أن نشأة الرواية العربية إما أن تكون متأثرة بالرواية عند الغرب، أو

استمدت أصولها من التراث السردى العربى، انطلاقا من هذا وقف الباحثين موقوفين

متعارضين، أحدهما يرى أن الرواية العربية نشأت متأثرة بالرواية الغربية فأما الاتجاه

الأول فكان من أصحابه سعيد يقطين" في كتابه (الرواية والتراث السردى) حيث يقول

فريد أمعشوشو : "إن سعيد يقطين خص كتابا أسماه (الرواية والتراث السردى) وبالحديث

عن صورة التعالق النصي بين الرواية العربية الحديثة والتراث السردى العربى القديم

المتمثل في مقامات والرحلات والحكايات العجائبية والسير الشعبية و كتب التاريخ".²

وتوصل إلى أن ثمة تعلقا كبير واتصالا قويا بين تلك الرواية وذلك التراث

الزاخر المتنوع³ ، وقد أعطى أمثلة على ذلك بروايات عربية عديدة منها (ليالى ألف

ليلة) لنجيب محفوظ، متأثرا بروايات (ألف ليلة و ليلة) ورواية (نوار اللوز) لواسيني

الأعرج التي احتوت على تغريبة بني هلال و غيرها.

¹ محمدياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة ص9.

² فريد أمعشوشو، الرواية ، النشأة والتحول ، قراءة لمحسن جاسم الوسري، جريدة المنار الأسبوعي، 2008، ص22.

³المصدر نفسه، صفحة نفسها.

2-2- الشعر:

هو أشد أشكال الكتابة يسمح للكاتب بالتعبير على أعمق مشاعره وأفكاره بطريقة شخصية للغاية تعتمد بشكل كبير على اللغة التصويرية والإيقاع والصور لنقل رسالتها إلى القراء.

كما أن أبر مظاهر التداخل بين الرواية وسائر الأنواع الأدبية كان مع الشعر، ويعود ذلك إلى الواقع المرير الذي يعيشه الإنسان المعاصر ، فلقد وجد الشاعر نفسه مجبرا لكي يطلق العنان لكلماته، من أجل أن يكشف عن ما يخالج صدره من أزمات واضطرابات فوجد أن الشعر بقلبه الخاص يضع أمامه الحدود فهذه التحولات الهائلة هي تحولات اتخذت طابعا شموليا ، لها أبعادها الحضارية والاجتماعية والثقافية والكونية، وأكثر المبدعين إحساسا بهذا التحول هم الشعراء الذين أدركوا أن الشعرية إحدى السمات الرئيسية للخطاب الإبداعي المعبر عن هذه الصدمة.¹ فقد أصبح من البديهي القول بأن للشعر علاقة بالقص أو العكس، فهما يعتبران وجهان لعملة واحدة، فعملية الكتابة تعتبر سلاحا لمواجهة العدم والفناء والقيم المجتمعة المتدهورة، فكلاهما نعني الشعر والقص يحاول بناء نظام قياسي يحوي رؤية مخصوصة موقفا من الذات والعالم والزمن² ، إذن فلقد أصبح استخدام الشعر ضمن كتابات الروائية علامة للانتقال من النص المغلق إلى النص المفتوح وبهذا تتقلص المسافة بين الشعر والرواية.

¹ محمد صالح الشنطي، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية الأردنية، تداخل الأنواع الأدبية، ص 437.

² رضا بن حميد ، تداخل الأنواع و الخطابات ، كلية الأدب تونس، تداخل الأنواع الأدبية، ص 405.

2-2-1- مفهوم الشعر لغة:

هو الكلام الدال على معنى والموزون بصورة مقفية، وهو مجموعة من الألفاظ مرتبة بطريقة على قواعد الوزن والقافية بحيث تكسبه حلة جميلة .

كما ورد في لسان العرب في مادة ش ع ر .

" بمعنى علم و ليست شعري أي ليست علمي وأشعره الأمر وأشعره به، أي اعلمه إياه".¹

وفي التنزيل : "و ما يشعركم إذا جاءت لا يؤمنون"²

أي ما يدريكم

والشعر منظوم القول أي غلب عليه شرقه بالوزن و القافية.

2-2-2- مفهوم الشعر اصطلاحاً:

يقول ابن خلدون: "هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، يستقل كل جزء منها في غرضه ومقصدها عما قبله الجاري على الأساليب المخصص به".³

فالشعر إنتاج يأخذ لونه ونكهته واتجاهه من مجموعة من التجارب الشعرية التي تعيشها الشعراء أو شعراء معينون في فترة زمنية معينة وبنية مكانية خاصة.

¹ ابن منظور لسان العرب مادة (س ع ر) ج 1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1863، ص 90.

² سورة الأنعام، الآية 109.

³ عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر في تراث العقاد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2009، ص 19.

وله مهمة تعليمية أو إخبارية أو وصفية فهو يتوخى هز الوجدان والعقل عن طريق الوزن والقافية.

كما عرف عباس محمد العقاد الشعر بأنه: "صناعة توليد العواطف، بواسطة الكلام، والشاعر هو كل عارف بأساليب توليدها بهذه الوساطة، يستخدم الألفاظ والقوالب، والاستعارات التي تبعث توافي نفس القارئ ما يقوم بخاطره أي الشاعر من الصورة الذهنية".¹

واستنادا للتعريف السابقة يمكننا تلخيص مفهوم الشعر بأنه كلام موزون مقفى مضبوط الأوزان، إضافة إلى التعريف الخاص لقدامة بن جعفر:

" أن الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى ".²

حيث يعود تاريخ الشعر العربي إلى شبه الجزيرة العربية ، وتحديد عصر ما قبل الإسلام، إذ حرص العرب على ربط المناسبات والأحداث الخاصة بهم بالقصائد الشعرية، ومع وصول الإسلام إلى الجزيرة العربية، كما حافظ الشعر العربي على تطوره لكن أصبح الشعراء أكثر حذرا في كتابة القصيدة الشعرية ، إذ اختفت العبارات أو الألفاظ التي لا تتناسب مع قواعد الدين الإسلامي، كما أسهم الإسلام واللغة العربية خارج الجزيرة العربية في ظهور الشعر الجديد أو ما يسمى الشعر الحديث.

¹ أحمد حيدوش ، الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 49.

² عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر في تراث العقاد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2009، ص 20.

2-3- الأمثال:

لقد اعتنى العرب بالأمثال منذ القديم فكان لكل ضرب من ضروب حياتهم مثلاً يستشهد به ، وبلغت العناية عند اللغويين العرب حداً مميزاً عن سواهم، إذ كان المثل بالنسبة إليهم يجسد اللغة الصافية إلى حد كبير فأخذوا عنها الشواهد وبنو على أساسها شائعات وبناءهم اللغوي، من هنا فإن أول ما ينبغي على الباحث عن معنى كلمة "مثل" هو تقصيها في معاجم اللغة ، ومن ثم النظر فيما جاء في كتب التراث وكتب الأمثال من تعاريف للمثل.

2-3-1- مفهوم المثل لغة:

عند ابن منظور المثل هو : "الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فيجعله مثله" ¹.
أما الفيروز أبادي فقد أورد أن: " المثل محرّكة الحجة والحديث، ومثل به تمثيل وامثله و تمثله وبه ... تمثّل بالشيء ضربه مثلاً". ²
ونجد المثل في معجم الوسط : " جملة من القول متقطعة من كلام، أو مرسلّة بذاتها، تنقل ممن وردت فيه إلى مشابيهه بدون تغيير.
مثل (الصيف ضيعت لبن) و (الرائد لا يكذب أهله). والأسطورة على لسان حيوان أو جماد كأمثال (كليلة و دمنه (ج) أمثال". ³

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ ، 1990م، المجلد 11، ص 611.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجبل ، بيروت، لبنان، ج4، ص 49 وما بعدها.

³ ابراهيم مصطفى، أحمد حسن آيات حامد عبد القادر، محمد علي النجار المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع

بمعنى أن المثل يوافق المزاج العقلي وهو النظر الجزئي الموضوعي ولا يستدعي إحاطة بالعلم أو الحياة .

2-3-4- مفهوم المثل اصطلاحاً:

المثل فن قديم يصاغ انطلاقاً من تجارب عميقة، يحمل خبرات أجيال متلاحقة، يتناقلها الناس شفويًا أو كتابيًا ، وقد حظي المثل باهتمام علماء العرب قديماً و حديثاً، لذا نجد تعاريف كثيرة ومختلفة منها نستعرض ما يلي:

عرف ابن المقفع المثل في قوله: "إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وأدق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث".¹

كما جاء ابن عبد ربه في كتابه " العقد الفريد" يصف الأمثال على أنها: "وشيء الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعنى، والتي تخيرتها العرب وقدمتها المعاجم و نطق بها في كل زمان وعلى كل لسان ، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء كمسيرها، ولا عم عمومها، حتى قيل أسير عن مثل وقال الشاعر:

ما أنت إلا مثل سائل يعرف الجاهل و الخابر

وقد ضرب الله عز وجل المثل في كتابه و ضربها الرسول صلى الله عليه وسلم

في كلامه".²

¹ الميداني ، جمع الأمثال، الجزء الأول، ص 70

² ابن عبد ربه الأندلسي أبو عمر أحمد بن محمد، كتاب العقد الفريد، شرحه و ضبطه و صححه و عنوان موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1402هـ ، 1982م، الجزء الثالث، ص 63.

واستنادا لما سبق يمكننا القول أن المثل هو جملة قيلت في مناسبة خاصة ثم صارت لما فيها من حكمة تذكر في كل مناسبة مشابهة.

2-3-3- المثل عند العرب:

الأمثال هي فن من الفنون الأدبية الشعبية، لأنها ألم بكل جوانب الحياة من حب وكراهية ومعاملة وأخلاق وغير ذلك مما يتعلق بالحياة وينبع عنها ويصب فيها فمجالها واسع ونطاقها شاسع وبها يعرف أخلاق الشعب و تعلم نظرتهم للحياة بناء على معتقداتهم وعاداتهم وتفكيرهم.

لذا عرفه رشدي صالح بقوله: "إن المثل هو هذا الأسلوب البلاغي القصير الدائع بالرواية الشفهية المبين لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي، ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب بحيث يمكن أن نطوي في رحابه التشبيهات والاستعارات والكناية التقليدية".¹

ونفهم من خلال هذا أن المثل عبارة عن جملة وجيزة ذات مفهوم عميق ، نتيجة أثر تجربة ما قصد التشبيه.

2-3-4- المثل عند الغرب:

أما بالنسبة لتعريف المثل عند الغرب، تعرف دائرة للمعارف الفرنسي لاروس بأنه : " قول موجز، مصيب للمعنى شائع للاستعمال وليد التجربة الشعبية ".² كما

¹ أحمد صالح رشدي ، فنون الأدب الشعبي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1954، ص6.

² دار المعارف الفرنسية لاروس : Enaylopélique Larousse, libraire Larousse , 1979, P 1152

تعرف دائرة المعارف الأمريكية نفس التعريف السابق للمثل بشكل أدق في قولها: " هو جملة قصيرة مصيبة للمعنى، تخبرنا بدقة عن حقيقة الأمور اليومية المتولدة في المجتمع بأسلوب عامي لتلقى رواجاً فتشيع عبر أجيال ".¹

حيث نرى من خلال هذه التعاريف أن المثل من أكثر الأنواع الأدبية تتاولا للتعبير عن صورة المجتمع.

2-4- الحكمة:

هي علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية

2-4-1- مفهوم الحكمة لغة:

هي الوصول إلى الحق والواقع عن طريق العلم والعقل ، وهي من مادة الحكم أي العقل والمنع، ومن أوائل معانيها إصدار الحكم والذي يؤدي إلى منع الظلم ، ومن خصوصيات الحكمة أنها تمنع الجهل وعدم المعرفة عند الإنسان.

كما ورد تعريف الحكمة في القاموس الكسر : "هي العدل و العلم و الحلم والنبوة و القرآن والإنجيل وأحكمه أتقنه، فاستحكم، ومنعه عن الفساد حكمه حكماً".²

وبالنصب (الحكمة) وزان قصبة للدابة سميت بذلك لأنها تذللها لراكبها حتى

¹ دار المعارف الأمريكية the encyclopédie American , 1956, vol , P 705
² القاموس المحيط للفيروز أبادي ، دار الحديث، القاهرة، س ط، 1429 هـ ، 2008 ، مادة (حكم)، ص 389.

تمنعها الجراح و نحوه، منه اشتقاق الحكمة لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأرذال¹ وكذلك الحكمة هي العدل ورجل حكيم عدل حكيم وأحكم الأمر أتقنه ... والحكيم المتقن للأمور...²

وأيضاً الحكمة : وضع الشيء في موضعه.³ والحكمة من العلم والحكيم العالم وصاحب الحكمة ، والحكيم أيضاً المتقن للأمور.⁴

من خلال هذه التعريف نقول أن الحكمة هي عبارة موجزة مستخلصة من تجربة إنسانية في قالب خاص إلا أنها تتجه دائماً إلى المصارحة الحقيقة ولا يراد معها التشبيه.

2-4-2- مفهوم الحكمة اصطلاحاً:

اعتقد عدد على أن الحكمة هي العلم الذي يبني شخصية الإنسان ويقويها، وهي حالة وخاصة الإدراك والتشخيص الذي يتوقف على العلم الذي حقيقته الله تعالى. قال ابو إسماعيل الهروي: " الحكمة اسم لإحكام وضع الشيء في موضعه".⁵ وقال ابن القيم: "الحكمة فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي

ينبغي"⁶

¹ المصباح المنير للفيومي، دار المعارف ط2، دون ذكر سنة الطبع، ج1، ص 145.

² لسان العرب لابن منظور، ص 953.

³ الحدود الأنيفة و التعريفات الدقيقة للقاضي زكريا محمد الأنصاري، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان، ط1، 1411 هـ ، 1991، ص 73

⁴ مختار الصحاح للرازي، مكتبة لبنان ، بيروت ، س ط، 1986، مادة (حكم) ص 62.

⁵ عبد الله الأنصاري الهروي، منازل السائرين، دار الكتب العلمية، 1408 هـ ، 1988م، ص 78.

⁶ ابن القيم الجوزية، تهذيب السالكين، دار التوزيع و النشر الإسلامية، القاهرة، ط2، 1424 هـ ، 2003، ص 449.

وقال النووي: "الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالأحكام، المشتعلة بالمعرفة بالله تبارك وتعالى ، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به ، والصد عن إتياع الهوى والباطل و الحكيم من له ذلك.¹

وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة وهي الكلام المعقول المصون عن الحشو، وهي هيئة القوة العقلية العلمية المتوسطة وهي تشمل القدرة على التعلم و التلفظ بألفاظ حكيمة والتصرف بموعظة.

2-4-3- الحكمة في القرآن الكريم:

جاء ذكر الحكمة مرات كثيرة في القرآن الكريم وفي عدة أماكن من آياته وسوره وعلى عدة معان حسب المواضيع التي تناولها القرآن الكريم، منها حكمة، صواب من قول وعمل نافع.

" وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ " ² سورة آل عمران الآية 81

حكمة بالغة بعبارة وعبرة

" حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرَ " ³ سورة القمر الآية 5.

" يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ " ⁴ سورة البقرة الآية 129.

¹ شرح النووي علي مسلم، المنهاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط2، 1392، ص33.

² سورة آل عمران من القرآن الكريم ، الآية 81.

³ سورة القمر من القرآن الكريم ، الآية 05.

⁴ سورة البقرة من القرآن الكريم ، الآية 129.

قال أبو العالية: " الحكمة خشية الله فإن الله رأس كل حكمة " ...وقال إبراهيم النخعي: " الحكمة هي الفهم وقال أبو مالك الحكمة السنة وقال ابن مالك : " وانه ليقع في قلبي أن الحكمة هي الفقه في دين الله وأمر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله" وقال السعدي الحكمة النبوة.¹

من خلال هذه التعاريف قد أجمع العلماء أن الحكمة هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2-4-4- مفهوم الحكمة في السيرة النبوية

ذكرت الحكمة في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "لا حسد إلا في إثنتين رجل أتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق و رجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها و يعلمها".²

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: "ضمني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره و قال: " اللهم علمه الحكمة و تأويل الكتاب".³

كذلك عن أبي ابن كعب رضي الله عنه أن رسول الله قال : "إن من الشعر

حكمة"⁴

¹ تفسير ابن كثير، مكتبة النور العلمية، بيروت، دون ذكر الطبعة، و لا سنة الطبع، الجزء الأول، ص 304.

² البخاري، كتاب العلم ، باب الاعتبار في العلم، والحكمة، رقم الحديث 73

³ ابن ماجه، باب فضل ابن عباس، رقم الحديث 166.

⁴ فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، باب ما يجوز من الشعر و الرجز و الحداء و ما يكره منه، دار الريان للتراث سنة النشر 1407هـ - 1986م، ج1، ص 554.

وقال ابن حجر العسقلاني قوله : "إن من الشعر حكمة قولاً صادقاً مطابقاً للحق

وقيل : أصل الحكمة المنع ، فالمعنى إن من الشعر كلاماً نافعا يمنع من السفه"¹

هذه جملة الأحاديث الصحيحة التي وقفت عليها وهناك غيرها مشتهرة على

أسنة الناس لكنها ضعيفة، ورغم ذلك إلا أن تبقى أرضاً للتأمل وأخذ الأسوة الحسنة.

2-5- السيرة النبوية :

عند تعريف كلمة السيرة لا بد من الرجوع إلى كتب اللغة ومعاجمها، للوقوف

على مدلول هذا اللفظ عند اللغويين وذلك لكي يتضح ما يتضمنه هذا المصطلح الذي

أطلق ذهب المعنى تلقائياً إلى سيرة المصطفى.

ومن هنا وجب التعريف بهذا المصطلح لغوياً حتى نتمكن من تعريفه بعد ذلك

عند عموم المؤرخين، وعند أهل الاختصاص ممن يذهب إلى أبعد من التعريف

الاصطلاحي، ليضمنه أمور حسية ومادية، وظاهره وباطنه عن شخص الرسول، وذلك

ليشمل التعريف كل شيء يتعلق بالرسول منذ ولادته حتى وفاته في شؤون الحياة كلها

العقدية والفكرية، الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية .

وبهذا المفهوم الواسع، لا بد من أن يوفر التعريف اللغوي ما يوضح هذه الحقيقة

عن مصطلح السيرة، وكيف تطور ليعطي هذا المدلول الواسع الشامل عن حياة نبي

¹ المصدر نفسه ، ص 556.

الإسلام ن ومنقذ البشرية، وقدوة المؤمنين في كل زمان ومكان، ويجب الرجوع إلى كتب اللغة ومعاجمها للوقوف على مدلول هذا اللفظ عند اللغويين.¹

2-5-1- مفهوم السيرة النبوية لغة:

عند تعريف كلمة السيرة بكسر السين وفتح الراء، وجمعها سير، تطلق على السنة والطريقة والهيئة والمذهب ووصف السلوك والحالة التي يكون عليها الإنسان ويقول أهل اللغة، سار سيرا وتسيارا، ومسارا، وسار السيرة، سلكها و اتبعها. ويقولون أيضا استار بسير فلان أي مشى على خطته واستن بسنت و نحن أمة محمد مطالبون بالسير على خطاه و بإتباع سنته بقدر المستطاع حتى ننال الأجر والثواب² ودليل ذلك في آيات الله عز وجل: " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ"³ و في آية غيرها يقول الله تعالى: "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"⁴

آيات الطاعة و الإلتباع و التعزيز والتوفير كثيرة في كتاب الله الحكيم، فلا يكمل إيمان المسلم إلا إذا كان الله والرسول أحب إليه مما سواهما، ولا يكمل إيمان المرء إلا إذا قدم محبة هذا النبي على محبة والديه وولده ونفسه والناس أجمعين.

¹ مقدمات في دراسة السيرة النبوية الشريفة، موقع نفحات من علم المسلم <https://muslim-nafahat.net>

² المعجم الوسيط ، 1/470

³ سورة آل عمران من القرآن الكريم، الآية 31.

⁴ سورة آل عمران من القرآن الكريم، الآية 132.

2-5-2- مفهوم السيرة النبوية اصطلاحاً:

يعرفها أهل الاختصاص من المحدثين والمؤرخين الذين أولوا السيرة عناية خاصة معتمدين على النصوص القرآنية الواضحة والأحاديث النبوية الثابتة نصاً ومتناً لرأيانهم يتجاوزون به إلى ما صح من الارهاسات النبوية منذ مولده و نشأته وصباه وشبابه ومظاهر حفظ وعناية الله به حتى كمل سنة أربعين فجاء الوحي المبارك وأمره بتبليغ هذا الدين القويم إلى الناس كافة.¹

أما تعريف السيرة عند عموم المؤرخين وفي حالة الإطلاق فهو يعني التعرض إلى كل الأحداث المبكرة من تاريخ الإسلام، وعلى التحديد بداية من بعثته وبدء رسالته وانتشار الإسلام حتى أصبح الناس أمة واحدة.²

والخلاصة لو أردنا أن نجمل مزايا هذه السيرة النبوية العطرة لأكمل إنسان على ظهر الوجود فإننا لن نستطيع أن نحملها في عبارات أو في أشعار أو صفحات، لكن هذا كله لا يعفينا من ذكر أهم مميزات هذا العلم المبارك " علم السيرة النبوية" في نقاط محدودة، لتكون واضحة يمكن استيعابها وتكون ضوء لكل ما تقدم في هذا البحث عن السيرة لنبوية ومباحثها المختلفة، فهي أصح سيرة لتاريخ نبي مرسل وصلة إلينا عبر أصح الطرق دقة وضبطاً ووضوحاً.³

¹ حقائق الأنوار و مطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، جمال الدين بن عبد الله الحميري، 1436هـ، 2015، ط، ص 8.

² المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

³ الجامع الصحيح للسيرة النبوية، سعد المرصفي، ط1، 1430هـ ، 2009، ص 10.

2-6- الخاطرة:

تعد الخاطرة فناً أدبياً كغيرها من الفنون الأدبية¹ متشابهة مع القصة والرسالة في مضمونها والأسلوب الناجح لكتابتها بشكل جيد متقارب إلى حد كبير مع أساليب القصة والرسالة و القصيدة النثرية.

وهي تعبير عما يتعلق في القلب من رأي أو معنى عند مشاهدة هذه أمر مألوف يوافق رأي الكاتب أو إحساسه بهذا الأمر.²

2-6-1- مفهوم الخاطرة لغة:

الخطرة هي مؤنث الخطر وهذه أهم تعريفات الخطر
الخطر: النفس أو القلب، اضطرب خاطره لما سمع من أنباء، مر بالخطر أي جال بالنفس أو القلب، عن طيب خاطر أي براحة بال ، سريع الخطر أي سريع البديهة
الخطر: الهاجس

الخطر: ما خطر في القلب من تدابير أو أمر، والجمع " خواطر" و قد خطر بباله وعليه يخطر و يخطر خطر إذا ذكره بعد نسيان و أخطر الله بباله أمر كذا، وما وجد له ذكراً إلا خطر و يقال خطر ببالي و على بالي كذا وكذا إذا وقع ذلك في بالك.³

¹ تعريف الخطرة، نسخة محفوظة، 09 مايو 2019 على موقع واي باك مشين.

² عمار علي سليم الخطيب في الأدب الحديث ونقد دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009، ص 140.

³ محمد صالح الشنطي، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية الأردنية، مج 2، ص 435.

نستخلص من هذه التعاريف أن الخاطرة هي عبارة عن مكبوتات النفس لما فيها من حب أو ألم حزن أو فرح.

2-6-2- مفهوم الخاطرة اصطلاحاً:

هي نثر أدبي صيغت فيه الكلمات ببلاغة، ويمتاز بكثرة المحسنات البديعية من صور و استعارات و تشبيه، و هي كلمة موجزة قصيرة يلقاها المتكلم خطيباً أو واعظاً من أجل التنبيه على قضية أو مسألة محددة خطرت بباليه، أو أعدها مسبقاً في زمن قصير دون استطراد أو إطالة.¹

الخطرة فن أدبي كغيرها من الفنون الأدبية و القصيدة النثرية، وهي تتميز بأنها غير محددة " برتم " أو بوزن موسيقي معين أو قافية، وتخلو من التفصيلات، وهي تعبير عن ما يحول بخاطر الكاتب في قالب أدبي بليغ، كما يكثر فيها استخدام المحسنات والتصوير والكلمات القوية، ألا وهي انفعال وجداني وتدفق وليد اللحظة أو الحين، و مدته قصيرة لأنها تكتب لحظة حدوث الشيء أو بعده ولا تحتاج لإعداد مسبق أو أدلة و براهين، وقد تتعدد أشكالها ما بين القصر والطول، فالخطرة القصيرة تأتي في كلمات سهلة وبسيطة ومفهومة، والخطرة المتوسطة هي الأكثر جمالاً لوجود

¹ مجموعة مؤلفين ، تداخل الأنواع الأدبية ، مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر، المجال 1، الكاتب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 102.

التماسك الفكري القوي وانحصار المعنى، أما الخاطرة الطويلة تكون كثيرة المعاني ومبالغ في صيغتها.¹

وعلى ضوء ما درسنا من التعاريف إلا أن مفهوم الخاطرة بسيط التعريف فهي كلام ينبع من القلب يترجمه اللسان في كلمات على ورق.

¹المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني

تمظهرات الأنواع الأدبية

في رواية نسيان com

لأحلام مستغانمي

1- الرواية:

لقد أصبحت الرواية تنهل من مختلف الأنواع والأجناس الأدبية، فأضحى من الصعب أن نجد رواية تتميز بصلابة التماسك بالعناصر التقليدية والانتماء الحاسم إليها، وتعد الرواية الجزائرية كغيرها من الروايات العربية و العالمية كرواية نسيان com لأحلام مستغانمي التي استطاعت الانفتاح قصد استيعاب مختلف القضايا الحديثة ، ومن أجل ذلك جاء بحثنا الموسوم بتداخل الأنواع الأدبية في الرواية واخترت هذه الرواية كأنموذج للدراسة التي تعبر عن هذا التداخل حيث تدور أحداث هذه الرواية حول نصائح لنسيان الرجل ،و تحاول أحلام مستغانمي من خلال هذه الرواية تقديم وصفات سحرية لكل شيء من أجل نسيان الرجل، كما تضمنت الرواية مجموعة من العناوين و هي اقتباسات من النسيان في قول : " أحبيه كما لم تحب امرأة وانسيه كما ينسى الرجال"¹ وفي قول آخر " أيتها الحمقاء ... الحياة تنتظرك وأنت تنتظرينه"² " لا سبيل للرجل ينتصر على المرأة إلا بالفرار منها"³ كل صفحة من صفحات كتاب أحلام مستغانمي تناولت قضية هامة والتي هي النسيان واختفاء الرجال من حياة النساء.

¹ أحلام مستغانمي، نسيان com، دار الآداب، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 1

² المصدر نفسه، ص 51، 52.

³ المصدر نفسه، ص 122.

كما تحدثت الشاعرة في روايتها عن النسيان داخل أعماق المشاعر الإنسانية وبشكل خاص جدا عما يدور داخل عقول وقلوب النساء خلال تعاملاتهم مع أزواجهن أو ذويهم من الرجال وبتصنيف أدق تعد أحلام مستغانمي مرشدة عاطفية للتأوهات والمحملات بالحزن و المشكلات التي تسببت فيها مشاعرهن، ووصفت فئة من الرجال أن لديهم قدرة فائقة على سرعة النسيان وأن المشكلة لا تكمن في العلاقات بشكل عام ولا في الرجال بل في طريقة حب النساء و التي تدفعهن للتضحية بأي شيء في مقابل الاحتفاظ بالرجل في حياتهم ، وقدمت نصائح لهم قائلة أنسيه كما ينس الرجال قاصد سرعتهم، وأن هناك رجال لا تكسبهم إلا بالخسارة عندما تنسيه حقا سيذكرك وذلك لأننا لا ننسى خسارتنا.

وتعد هذه الرواية نتاج قريحة الجماعة وعصارة خبرتها و تجاربها في الحياة، كما أنها مرآة تعكس بصدق وأمانة قيم المجتمع و تقاليده وأعرافه ، ولا يخفى على أحد ما للمرأة من شأن وميزة هذه الرواية أنها تعبر عن معنى الكثير في اللفظ القليل وخير الكلام ما قل ودل فبالرغم من صغر حجم الحلقات في القصة الواحدة المكتوبة، أنها تفتح أمام الباحثين العنصر النسوي وأبوابا شتى وتكون بخصائصها محط أنظار الدارسين.¹

¹ اقتباسات وأقوال أحلام مستغانمي " موسوعة مقولة مؤرشف من الأصل في 22 أكتوبر 2018، موقع الكتروني.

وكما نرى أن رواية نسيان تزخر بتقاطع الفنون والتي هي ضمن الأنواع الأدبية من شعر ومثل وحكمة وغيرها.

فهي ليست رواية فحسب بل هي حالة نفسية وفكرية وإنما فعلا كما وصفتها الروائية بوصفة علاجية من آثار حب أخرق مترسب في ثنايا القلب والذاكرة، تريد من خلالها أن تمحي عفونة الماضي الملتبس بالعبودية حيث تطرقت للنسيان بين المحبين والعشاق فأهدت المرأة العربية أول نصيحة ظهرت شعارا على الغلاف وهي : " أنسيه كما ينسى الرجال " ¹.

وكما نرى أن رواية نسيان تزخر بتقاطع الفنون والتي هي ضمن الأنواع الأدبية من شعر و مثل وحكمة وغيرها .

فهي ليست رواية فحسب بل هي حالة نفسية و فكرية ، و إنها فعلا كما وصفتها الروائية بوصفة علاجية من آثار حب أخرق مترسب في ثنايا القلب والذاكرة، تريد من خلالها أن تمحي عفوية الماضي الملتبس بالعبودية حيث تطرقت للنسيان بين المحبين والعشاق فأهدت المرأة العربية أول نصيحة ظهرت شعارا على الغلاف هي : " أنسيه كما ينسى الرجل " ².

وقعت الرواية مئتين وخمسة وعشرون صفحة في طبعتها الأول و تتشكل عامة من بعدين هامين يمثل البعد الأول السيرورة الزمنية للأحداث، أما البعد الثاني يتمثل

¹ عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر العربي (دمشق) ، سنة 1980، ص37.

² الرواية ص 1.

في وصف الأماكن و الأشياء ففي الرواية تقول أحلام مستغانمي كنت دليل النيان هذا بسخرية كبيرة، كما احتلت المرأة النصيب الأكبر في الرواية و تعددت صورها من حيث علاقتها بالرجل كالمرأة الناصحة، السياسية، الوفية المتواضعة، القوية والضعيفة وبشكل أكبر المرأة التي تريد النسيان.

2- الشعر:

إن أبرز مظاهر التداخل بين الرواية و سائر الأنواع الأدبية كان مع الشعور، ويعود ذلك للواقع المرير الذي يعيشه الإنسان المعاصر، كما أنه نتيجة حتمية لكل جهد يبذل لتحسين الأسلوب، حيث يتداخل الشعر مع النثر مما سهل استعمال لغة الشعر في الرواية وهكذا للشاعر أن يسرد لنا بلغته الشعرية عالمه الروائي¹ ولدينا هنا الشاعرة أحلام مستغانمي التي تناولت الكثير من الأشعار والأقوال لتعبر لنا عن ما في نفسها حتى تصل لنفوس النساء الأخريات مقدمة لهن مجموعة من النصائح.

وإذا التأم جرح جد بالتذكّار جرح²

فيتعلم كيف تنسى وتعلم كيف تمحو

- ابراهيم ناجي -

في هذا الشعر نرى أن الشاعرة أحلام مستغانمي اعتمدت فيه على تشبيه بسيط حيث جاء على شكل سؤال من أستاذ ياباني لتلاميذه حول تعريف الثلج، ثم أحدهم

¹ محمد صلاح الشنطي، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية الأردنية، ص 437.

² الرواية ص 11.

أجاب بمختصر الكلام أنه بداية الربيع وتحت مقصود ميلاد الحب من صقيع النهايات والخيبات، أي مما سيذيقه النسيان عدا ويغذي بجداوله مروج الحب الجديد، و تعود

أحلام لتمجيد النسيان و نبذ الحب الفاشل بعنوان ¹ yes we com

تحفز الشاعرة أحلام عن النسيان و محو ذكريات الماضي في بيتها الشعري والابتعاد عن سذاجة الانتظار قائلة أن أوفى الحيوانات هو الفيل قاصدة أن الرجال غير أوفياء للمرأة والحب، وهناك دعوة لترك كل ما هو قديم و ترك الماضي والبدء بتجربة جديدة و رؤية العالم الجديد و الصمود.²

لا تبكين على الطلل وعلى الحبيب إذا رحل

واقطع من الرحم الذي بك في المناسبة اتصل

سيان عندك فليكن من لم يصلك و من وصل ³

من الوصايا المضادة لأبي نواس

ومن شعر أبي نواس وما أطلقت عليه الشاعرة أحلام عنوان هاتف النسيان

لتورد تحته مجموعة من العناوين الجزئية أولها كان صديقتي التي تخاف أن تنسى

حيث تتكلم فيه عن ضحية من ضحايا وهم الحب بانقطاع هاتفني قد قطع أنفاسها

حيث تقوم بمهاقته صديقتها في نفس الموعد السابق للحبيب الغائب لإخبارها أنها

¹ المصدر نفسه ، ص 129.

² المصدر نفسه، ص 130.

³ المصدر نفسه ، ص 31

مستعدة لنسيانه ولن تذرف دموعها عليه وستتوقف عن انتظاره لها بدون معنى وتستمر

في حياتها و تدفن حبها وذكرياتهما معه في قلبها.¹

لا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر²

يخبرنا هذا البيت بالكثير من بينها الحرية والتخلص من العبودية والإيمان إذا

أردنا فإننا نستطيع ، فإن كان الرئيس الأمريكي أوباما قد استطاع تحقيق معجزة تغيير

وضعه من عبد إفريقي إلى رئيس يحكم أعظم دولة في العالم. وجعل المستحيل ممكنا

فالمراة أيضا تستطيع التخلص من استعباد الرجل و نسيان آثار قيوده على معصمها

والانطلاق نحو انجازات الحياة فالحرية هي أن لا تنتظر أحدا ، وهي كون المرأة حرة

في اختيار قيودها التي قد تكون أقسى من قيود الآخر عليها، وقد يكون انضباطا

عاطفيا وأخلاقيا تفرضه المرأة على نفسها وكأنه دستور.

وحسب البيت الشعري نرى أن القيد لا يحمي الحب بل يدمره، كونه ليس دليل

حب بل دليل شك وأفكار سلبية تدفع للمشاكل والضغوطات، وعدم ارتياح كلا الطرفين

وفي كل الأحوال مهما اشتد الوله والحب ستأتي يوم يبلغ فيه السيل ستكسر المرأة

قيودها وتحرر نفسها ،³ لأن المرأة لم تخلق لتكون محط إعجاب للرجل وأن لديها حق

التمتع بالحرية.

¹ الرواية ، ص 40

² المصدر نفسه، صفحة نفسها

³ الرواية ، ص 130.

وإني لأهوى النوم في غير حيته لعل لقاء في المنام يكون

-قيس لبنى-

يتمنى الشاعر في هذا البيت، النوم ليرى أحلام جميلة كحبيبته في المنام ويقول
لعل المنام يكون يقينا ويصبح الحلم حقيقة.

وسمي هذا الشاعر قيس لبنى لأن العشق سلبه لباب عقله وقد حطم فراق لبنى
قلبه حتى أطلق عليه اسم مجنون لبنى وقد خلق إرثا شعريا يروي قصة هيامه ومعاناته
من الحب وآلام الفراق.¹

وقد اعتمدت أحلام مستغانمي على شعره هذا كي تأتينا بنصيحة عدم النوم
والاستسلام للسريير فهو لجوء عاطفي ، ومكان غير آمن لامرأة تتشد النسيان، وشبهته
الشاعرة بالكمين حيث يقع فيه القلب النازف شوقا والمطعون عشقا، غير اعتقاد المرأة
أنه الملاذ الوحيد الآمن لفرط الحميمية.²

لذا فإن السريير هو أخطر مكان تذهب إليه المرأة المكسورة القلب، باعتباره
يغذي الحزن ويوقظ المواجه، فإن عجزت عن استبداله و نسيانه برجل آخر يكفي أن
تغادر سريرها حتى لا يكون شقاء لها.³

¹ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

² عبد الرحمان المصطفى، ديوان قيس بن ذريح، دار المعرفة بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ ، 2004، ص5.

³ الرواية ، ص 49

3- المثل:

المثل فن قديم يصاغ من تجارب عميقة يحمل خبرات أجيال متلاحقة ، يتناقلها الناس شفويا أو كتابيا.

والمثل : " هو جملة وجيزة ذات مفهوم عميق تدل على نتيجة أثر تجربة واقعية"¹
وهو : " إجبار اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه"²

إذا المثل من أكبر الأنواع الأدبية تتاولا للتعبير عن مختلف مجالات الحياة اليومية، وظف الأدباء هذا النوع الأدبي للتعبير عن صورة المجتمع و من الأمثال التي وردت في رواية نسيان com لأحلام مستغانمي قولها : " خلات راجلها ممدود وراحت تعزي في محمود"³ وهو من الأمثال التي استخلصتها من الذاكرة الشعبية الجزائرية نقلا على لسان والدتها التي تحضي بروحها لتكثيف الدلالات التقليدية التربوية المحفورة في لا شعور الروائية والتي من الظاهر أنها لا تجتهد كثيرا لاستحضارها ، ويخضر هذا المثل في معرض سخرية أحلام من صديقاتها التي لا تأبه للأساسيات وتغميض أعينها لإرضاء نفسها و عزائها الوفاء الذي ترى أحلام ألا مقابل له في الواقع، وفي إطار السخرية والتهكم من ذات المرأة المشكلة لصمتها وسلطة الرجل عليها أوردت الروائية أيضا: " ابكي .. ابطي وزيدي بكاك واذكري ليلة الجدي "⁴ والملاحظ أن مورد

¹ محمد بوزواوي: معجم المصطلحات الأدبية، الدار الوطني للكتاب، الجزائر، دط، دس، ص 255.

² محمد توفيق بوعلي، الأمثال العربية في العصر الجاهلي، دار النفاس، لبنان، ط1، 1988، ص 36.

³ الرواية، ص 28

⁴ الرواية ص 177.

هذا المثل هو أن امرأة من إحدى قبائل البدو ذهبت تزور ابنتها التي تزوجت وانتقلت للعيش في كنف قبيلة جديدة ، ففرحت البنت بقدم أمها وذهبت جديا تعبيراً عن فرحها، وعند حضور زوجها في المساء جعل يعد أغنامه كعادته فوجد جديا ناقصا، وفهم أن زوجته قامت بذبحه، فأوسعها ضربا، اغتاظت الأم وعزفت عن العشاء وارتحلت بكورا إلى قبيلتها، وبعد مدة سمعت بوفاة زوج ابنتها فذهبت تعزيها وإذا بابنتها تتحني و تلقي الأثرية على نفسها حدادا وتتمنى لو أنها لحقت به فقالت الأم ابكي ابكي وزيدي بكاك و اذكري ليلة الجدي فتذكرت البنت كيف انهار عليها زوجها ضربا وشتما دون رحمة، فقامت ونفضت عن نفسها التراب ، وسار ذلك المثل منذ ذلك الحين.

وقد وظفت أحلام مستغانمي هذا المثل في روايتها (نسيان com) كوصية للنساء اللواتي تبكين للرجال بعد خيانة أو غدر أو طلاق جائر بعد أن كن قد أحبين أولئك الرجال و سخرن لهذا الحب كل معاني الوفاء والإخلاص.

كما يبرز المثل " شردودة لا مطلقة ولا مردودة" ¹ في مطلع الرواية فالفعل الناتج عن هذا القول يظهر في استجابة " كاميليا"

التي تمثل صورة المرأة العربية المغلوبة على أمرها في أهون وأضعف صورها حيث تقرر التخلي عن جلباب الضعف وأن تمتثل للوصية العلاجية التي قررتها

¹ الرواية، ص38.

الساردة معلنة القطيعة مع الطرف الأقوى (الرجل) لكن هذه الاستجابة لم تكن بالقوة المنتظرة حيث اختارت العلاج التدريجي فقد اقترحت عليها " أحلام " أن تكلمها في الوقت الذي اعتادت أن يكلمها صديقها فيه، وتسمعها في كل يوم أغرب ما فعله ويفعله الرجل بالنساء مثيلاتها حتى تشفى نهائيا من هذا السقم المستبد يعقلها و قلبها، وهكذا اعتمدت الروائية على مثل هذا المثل في تركيب الرواية.

من الأمصال الشعبية إلى الأمثال الفصيحة التي تطرقت إليها " أحلام " و التي نذكر منها قولها: " إلوي عنق الدجاجة التي تأكل عندك و تبيض عند غيرك " ¹ والمعنى من هذا المثل هو اتخاذ القرار الحاسم إذا ما استدعت الضرورة و ذكرت الروائية ذات المعنى آخر الدواء الكي، فهي تنصح بالابتعاد عن الأشخاص الذين يجدون مصالحهم الشخصية فينا، ثم يبتعدون بمجرد قضاء حوائجهم منا ليصبوا الفائدة في غيرنا.

وبوجود المثل ضمن الخطاب السردى بما فيه من تميز على مستوى الشكل والبناء، حقق في ذاته جمالية إيقاعية حيث مثل ضمن السياق نواة مركزية يدور حولها المفهوم ويتغذى بوجودها، ليجعل دلالتها في تطور دائم بالإضافة إلى جمالية الغموض التي تحققت في بعض الأمثال وفسرت بوجودها ضمن السياق السردى ، بل واتسعت دلالتها وكأنها ضمن السياق داخل الخطاب " موارد " جديدة بالمعاني الحديثة التي وظفت فيها بالإضافة إلى توفيره للتشويق الفني، و بالإضافة إلى ما جسده المثل من

¹ المرجع نفسه، ص 53.

أبعاد تقريرية و تواصلية و حجاجية فإن الروائية استطاعت من خلال توظيفها مخاطبة روح الجماعة ، مستغلة قدرتها على الاحتواء و الإسقاط وهي ميزة إبداعية جمالية من ضمن ما يتميز به الخط الروائي للمبدعة.

4- الحكمة

هي نوع أدبي شائع في الكتب والقصائد والروايات منها رواية النسيان لدى أحلام مستغانمي ومن أمثلة ذلك ما يلي:

" أحببته كما لم تحب امرأة وانسيه كما ينسى الرجل"¹

الكاتبة هنا منذ الجملة الأولى في كتابها تجسد لنا صور مختلفة هي المرأة والحب، المرأة و الخطيئة والنماذج التي حواها الكتاب نسيان com في نماذج لنساء عرفت في الحب دون أمل والأصل عند المرأة هو أن تحب وليس أن تحب فهي تصرح لها بالحب و لا تصرح هي بحبها، و لكن أحلام مستغانمي في كتابها جعل المرأة هي الفاعل في الحب و ليس المفعول به.

حيث دائما كان السبب في ترفع المرأة عن التصريح بمشاعرها هو شرفها ، لكن ما تضره أن المرأة تجر للخطيئة كما أن حواء أحببت سيدنا آدم عليه الصلاة و السلام و جرت به إلى الخطيئة نتيجة ضعفها.

والمرأة كونها ضعيفة لا يجب أن تصرح بحبها حتى لا تقع في الخطيئة.²

¹ الرواية ، ص1.

² عبده وازن، نصائح أحلام مستغانمي، جريدة الشروق اليومي، الجزائر، ع، 2795، ت 2009/12/15م.

الإنسان في حبه الأول يبحث عن حبيب .. وفي حبه الثاني يبحث عن الحبيب

نفسه.¹

إن المرأة تحب مرة واحدة بصدق ، قد تسهو عن حبه الأول وقد تنساه و لكنها

لا تنسى في قول الشاعر: ما الحب للحبيب الأول.

وتقول أحلام مستغانمي أن المرأة تأتي لمرة واحدة في حياة الرجل، و كذلك

الرجل في حياة المرأة ، بمعنى ذلك أن الحب الحقيقي يأتي مرة واحدة في العمر وباقي

القصص الأخرى هي محاولات للتعويض و علاقات عابرة تنتهي لأسباب تافهة ولأنها

لا تقوم على أساس الحب.

ويقول دوناري: " أن تكون أول حبيب للمرأة .. لا يعني شيئا ²

دوناي لم ينقد فكرة أحلام مستغانمي قولها أن الحب الأول هو أصدق حب، بل

اعتمدها مضيئا أنها لا تعني الاكتفاء بذلك و حسب وأن استمرارية العلاقة و الوفاء

للحب الأول تبقى مدى الحياة بمعنى بقاء الحبيب الأول حبيبا أخيرا و غير ذلك لا

يسمى حبا صادقا.

فهناك العديد من النساء تدمرت حياتهن و ساءت لأسوأ بسبب الحبيب الأول

ومدى سيطرته على الفكر والقلب والذكريات التي لم تنسى و هذا ما يؤثر على الآخر

¹ الرواية، ص 105.

²المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كون كل رجل في العالم يتمنى أن يكون الحب الأول والأخير في حياة المرأة التي يجب فلهذا غير الحب الأول إن لم يكن أخيرا فهو لا يسمى حبا.¹

كثيرا من الناس يعيشون طويلا في الماضي و الماضي منصة للقفز لا أريكة للاسترخاء.²

جاءنا توفيق الحكيم في صفحة من صفحات رواية النسيان لأحلام مستغانمي بنصيحة عدم الإفراط في انتظار قائلا أن الذي لا يعود بعد يوم لا يعود أبدا، وأن يكون المستقبل هو الهدف الوحيد أمامنا فالحاضر والماضي مجرد وسائل، ويجسد لنا الماضي الذكريات و المواقف التي مررنا بها رغم كونه سعيدا لكن يحمل في طياته الحزن و الألم.

النفس تواقة لمن يحدثها لا لمن يحدثها عن أمجاد الماضي ولو كان عظيما فمن يشنقه الماضي لا يستطيع مخاطبته المستقبل، ومن سر أسرار حكمة كهذه هو جمع المرد بين إيمانه بأنه لا يحظى و قدرته على التعلم من أخطاء الماضي، لأنه يبقى مجرد حلم والمستقبل رؤية وعشنا الحاضر يحب تام لله سبحانه و تعالى يجعل من الماضي حلما من السعادة و من المستقبل رؤية من الأمل.³

¹ موقع نت mawdoo3.com وما الحب إلا للحبيب الأول.

² الرواية ص 100.

³ موقع نت، mawdoo3.com حكم عن الماضي، أقوال عن الذكريات.

5- السيرة النبوية

وهي علم مختص بجمع ما ورد من وقائع حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث: " نلاحظ في العصر الحديث أن الأدباء أخذوا يبحثون نصوصهم انطلاقاً من التفاعل مع النص القرآني، وذلك عبر كلمة دالة أو إشارة أو تضمين أو اقتباس، أو إيقاع أو تلميح أو محاكاة إلى غير ذلك من الأمور.¹

وهذا كون النص الأدبي لا ينطق من العدم، وإنما من نصوص سابقة أو معاصرة له، وعن أبرز وأهم هذه النصوص ، النص القرآني الكريم، الذي نلاحظ حسب مطالعتنا لعدد من النصوص و الأنواع الأدبية التي منها الرواية، الزاخرة بهذا النوع من التناص، سواء شكلاً أو مضموناً ، ويعود هذا غالباً إلى أن النص الديني يوجد فيه ما يعبر عن الأنفس والأحاسيس وهو الدليل والحجة على الأقوال والموضوعات، المعالجة في النصوص الجديدة، فالنص القرآني يزيد من إثراء وإيضاح النص الجديد.

وأثناء دراستنا لرواية " نسيان com " وجدنا عودة معتبرة للنص القرآني.

فالكاتبة هنا رأت أن أحسن ما تستطيع أن تتجح به النساء الواقعات في الحب والمقدورات هو اللجوء إلى الله عز وجل فوظفت الآية الكريمة : " ألا بذكر الله تطمئن القلوب"².

¹ الرواية ، ص 87.

² المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

فهنا تتصح أحلام مستغانمي بالتحلي بالإيمان و الخضوع و الخشوع لله رب العالمين حتى تتمكن المرأة من الخروج من المحن والفوز بعمة الله عز وجل حتى تفوز من بعد النسيان بالطمأنينة وراحة البال و اللقب معا.

فلا ملجأ من الله إلا إليه وليس للعبد الضعيف حيلة أمام ربه فأوردت في ذات السياق.

من كان الله معه فما فقد أحدا
و من كان الله عليه فما بقي له أحد¹

فيظهر من ذلك أن استئناس الإنسان بذكر ربه سبحانه وتعالى يتبعه سكون قلبه و راحة باله و كسي من حوله

كما رصت لنا بعض النصائح ما يخص الانتقام فوضعت أحلام بابا تحت عنوان " تفوقي عليه حيا " ² وظفت فيه قول الإمام علي: أحسن إلى من شئت تكن أميره واحتج إلى من شئت تكن أسيره³

تدعو فيه النساء إلى عدم الاستسلام لشهوة الانتقام، لأنه يقتل صاحبه قبل الآخرين، فلا يحاول المرء إيذاء من أذاه بل يتركه للزمن هو من يفعل و يكتفي بالتفرج لأن وحدهن الغيبات من يفكرن بالانتقام

¹ المصدر نفسه، ص 67.

² المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

³ المصدر نفسه، ص 58.

كما ورد في الرواية حديث للإمام على بقوله: " من خدك كمن بشرك" ¹ وظفته الكاتبة تحت باب بعنوان بعنوان: " نصائح بقطيع من الجمال" والحديث نفسه تحذير و بشارة، و نور لمن تحلى به واستتاره

فتتصح هنا أحلام بتقبل تحذير من يحذرنا لأن من يحضرنا سينقذنا من المصائب والبلايا وينجيننا من الهلكة والسيئات، فيكون نتيجة التحذير البقاء في السلامة وما فيه خير لنا.

ويمكننا أن نقول أن النص القرآني والحديث الشريف ، كان من بين الأصول التي عادت إليها الكاتبة في نصها الروائي ، حيث تناولتها حذر شديد مع مراعاة ملائمة المقام لأنه يبقى نصا مقدسا و حديثا شريفا ، إن قام الكاتب بالتقاؤل معها إما بطريقة كلية وذلك يتناول الآيات القرآنية شكلا و مضمونا وإما بطريقة جزئية حيث عمدت الكاتبة إلى الاقتطاع و التجزئة ليكون نصا إبداعيا جديدا من منابع مختلفة كون النص لا يتشكل من العدم بل تولده نصوص أخرى و توالد نصوص لاحقة منه.

6- الخاطرة :

هي من أكبر الأنواع الأدبية تجليا في الروايات و هي " تعبير عما يتعلق في القلب من رأي أو معنى عند مشاهدة أمر مألوف يتوافق رأي الكاتب أو إحساسه بهذا

¹ الرواية ، ص 58.

الأمر.¹

وقد حفلت الرواية بالخواطر وامتدت من بداية الرواية إلى نهايتها عبر لغة موجهة و مسترسلة ففي جزء من الرواية تقول الكاتبة أنها وجدت أن بعض الجمل التي جاءت في كتبها عن الحب يتبادلها العشاق فيما بينهم كرسائل هاتفية ... وما كان يضاهي سعادتها بذلك إلا ذعرها من مسؤولية أن تصبح شيخة طريقة في الحب ... وأنها وجدت نفسها متورطة في قفص حب قرائها وكانوا يستجدون بها لحل مشاكلهم العاطفية حتى الرجال، و على مدى عمر من الكاتبة تجمعت لديها قصص من الحب قررت جمعها في سلسلة كتب تبدوها ... بالنيان و هي تحديد الحب في أربعة فصول:

- "فصل اللقاء و الدهشة

- فصل الغيرة و الלהفة

- فصل لوعة الفراق

- فصل روعة النسيان.²

وهذه هي رباعية الحب الأدبية التي اختصرها الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدته الأطلال وأنها اختارت النسيان فصلا أولا و ليس الحب لأن الحب يؤسس ذاكرته الجديدة على النسيان وأن ميلاد الحب يكون من صقيع النهايات، والخيبات ... وأن

¹ عمار علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، دار السيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، الأردن، ط

12009، ص 140.

² الرواية ، ص 09.

النساء المعذبات لا بد لهن أن يتعافين من جروح الماضي كي يغادرن شتاء الحب إلى ربيعهم.

حيث تقول في الكاتبة أحلام مستغانمي في ذات السياق و في مطلع روايتها "

أحبيه كما لم تحب امرأة

وانسيه كما ينسى الرجل¹

وهذا المنطلق يوضح قطبين متعاكسين بيت التطرف والمبالغة في الحب وبين الاكتئاب والتشاؤم و النهاية الحزينة.

ولكن يضاف إليها الحفاظ على تقدير الذات والمداعبة لئلا نرجسيتها بأنها توفقت

على غيرها من النساء وهذا المنطق لا يصلح أن يكون هدفا عاما أو توجهها تسعى

المرأة نحوه، لأنه ربما يناسب بعضهم ولكنه لا يناسب الكثيرات ولا يفيدهن، فالإدارة

والتصميم و الاحترام عامل أساسي في النسيان ويختلف الرجل والمرأة في قدراتهم على

تحديد الأهداف وإصابتهم.

حيث ترى أحلام أن الرجال ينجحون في النسيان بسرعة لأنهم يرودينه فعلا

(لبدء علاقة جديدة) و تفشل النساء لأنهم يخفونه أصلا (لخوفهم من الإقدام على تجربة

جديدة) على أساس ذاكرة في اليد .. خير من نسيان على الشجرة.

¹الرواية، ص 5

فعلى النساء أن يشفين من خوفهن الأنثوي من المجهول فليس الرجال أقل منا خوفا ولا أكثر طمأنينة لما ينتظرهم هم فقط أكثر خيانة و تنصلا من وعودهم

و تسترسل الروائية في وصف الرجل و اللغة به بالحرقة التي أكدت أحشائها قائلة :

" قل يا رجل

- إلى أية غيمة تنتمي شفتاك

- إلى أية أعاصير تنتمي يداك

- صوب أية وجهة تمضي نواياك

- كي أسافر في حقبة مطرك

- و أحيط حيث تهطل.¹

إنها سنفونية رائعة ينصب لها الإنسان وهو صامت غير قادر على البوح فتكاد هذا التوجه الشعرية أن تتفرد بخصوصيتها بالحب والحنين العذب واللوعة، شكلت في مجملها جدولا سرديا يلتقي في إنسانية متناغمة مع السياق العام لمجريات الرواية الحافلة بالتغزل والحب.

فبعد هذه الكلمات العذبة تذهب الروائية إلى تشبيه الرجل بالمدن الذي يختفي من سماء المرأة في أي لحظة وبدون سابق إنذار لذلك تتصح النساء الواقعات في الحب أن لا يبين أحلاما و يرفعن سقف توقعاتهن لأن التفكير المنطقي لا يدلي للعثور

¹ الرواية ص 119.

على الأجوبة بل عليهن بالتخلي على الانتظار فتقول: " غادري مرفأ الانتظار هو لن يعود طالما أنت في انتظاره .. ثمة رجال لا تكسيهم إلا الخسارة، عندما تنسيه حقا سيتذكرك ... ذلك لأننا لا ننسى خسارتنا".¹

فالخسارة مؤلمة طبعاً ويمكن أن تبقى في الذهن فترات طويلة، والمكتتبون يتذكرون خسائرهم كثيراً وبشكل خيبياتهم و خسائرهم بشكل أفضل والمهم أن الكاتبة هنا تحاول أن تدعم فكرتها عن ضرورة توقف المرأة عن انتظار الرجل حتى يعود لكنها عملياً تقول لها توقفي عن انتظاره كي تكسيه ويعود، لأنه لا يستطيع نسيان خسارته، فالفكرة هنا مشوشة قليلاً، غير مقنعة كما أنها ليست واقعية أو عملية.

¹ الرواية ص 70.

ملحق:

1- نبذة عن الشاعرة والروائية أحلام مستغانمي و أبرز انجازاتها:

أحلام مستغانمي كاتبة وروائية جزائرية لها مكانة وهمة في الجزائر خاصة والعالم العربي عامة، تغنت بها الجماهير كثيرا ولها العديد من الأعمال والمؤلفات ومختلف الشهادات، ولدت في تونس ولكن هي جزائرية الأصل، حيث أن والدها هو السيد محمد الشريف أحد أشهر المناضلين الجزائريين ضد الاحتلال الفرنسي وتعد مستغانمي من أهم الكاتبات والشعراء العرب المعاصرين كما تم تصنيفها من بين النساء العشر الأكثر تأثيرا في الوطن العربي.

اشتهرت بكتابة الشعر من خلال عملها في الإذاعة الوطنية والتي كانت تقدم من خلالها برنامج إذاعي "همسات" وبعد ذلك حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون، ونشر لها العديد من المؤلفات الشعرية والأدبية وحصدت العديد من الجوائز كان أبرزها جائزة نجيب محفوظ للأدب عن روايتها "ذاكرة الجسد" كما تخطت عدة مبيعات كتبها مليونين وثلاث مئة ألف نسخة في الوطن العربي، وكتبت غيرها من المؤلفات منها كتاب الأسود يليق بك، نسيان com عابر سرير، فوضى الحواس وغيرهم

2- مقتطفات من الرواية

ثمة نوعان من الشقاء الأول أن لا تحصل على ما تتمناه والثاني أن يأتيك وقد تغيرت أنت والأمنيات بعد أن تكون قد شفيت بسببها سنوات.

يتحدثون خلفي لأنهم بالفعل خلفي لذلك لا أهتم.

غدا من المكان نفسه ستطلع الشمس ذلك أنها مثلما تغرب بداخلك ستشرق مجددا منك.

يبقى أن العلاج المثالي لكل أوجاع القلب هو الضحك وعدم أخذ الذاكرة مأخذ الجد.

كما أن درجة من الذاكرة مطلوبة فإن درجة من النسيان واجبة.

تهزمننا الذاكرة لأن لها عملاء يقيمون فينا، يديرون شؤونها لحساب حبيب ويتآمرون علينا لمصلحته.

لقد وجد الحب لنتحدى به العالم لا لنتحدى من نحب وجد ليبنى ويحمل ويسند لا ليهدم ويبشع ويدمر في الواقع كانت كلمة واحدة تكفي كان يكفي رنة هاتف وصوت يبتاعك يقول "اشتقتك" و "مانسيتك" وأحتاجك لكن لا هاتف يدق.

ثمة رجال لا تكسبهم إلا بالخسارة عندما ستنسينه حقا سيتذكرك ذلك لأننا لا

ننسى خسارتنا.

خاتمة

من الطبيعي الوصول إلى مجموعة من النتائج من خلال دراستنا هذه فيمكن
حصر نتائج الفصل الأول في النقاط التالي:

تعتبر قضية تداخل الأنواع الأدبية من القضايا الحديثة التي ظهرت في الأدب
وأصبحت مانا ترتاح فيه نفوس الكثير من المبدعين.

تطور الأنواع الأدبية وعدم ثباتها هو ما سهل عملية التداخل فيما بينها.
تتم عملية التداخل بين الأنواع الأدبية عن وعي كبير واطلاع واسع لمختلف
هذه الأنواع لدى الكاتب.

تعتبر الرواية من أكثر الأنواع الأدبية التي يتم فيها عملية التداخل لكونها
مرتبطة بالواقع وتغيراتها في مختلف مناحي الحياة.

تداخل الأنواع الأدبية تشمل كتلة واحدة منسجمة، بعيدة عن الفوضى
والاختلاط.

تداخل الأنواع الأدبية توسع من المساحة السرية المحمولة على المجاز
والتهويمات المتماوجة تحت إيقاع النبض الحركي لقوة الأداء اللفظي.

مساحة هذه الرواية التي وظفت فيها أحلام مستغانمي العديد من الأنواع الأدبية
الرواية، الشعر، المثل، الحكمة، السيرة النبوية، المخاطرة و غيرها.

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى تحليل الرواية الجزائرية نسيان com لأحلام

مستغانمي لنستنتج ما يلي:

أن الرواية تتدرج ضمن الروايات العربية الجديدة التي أبدعت فيها الروائية بطريقة جعلتها تحتل مرتبة الكاتبة المبدعة في العالم العربي كله.

مساحة هذه الرواية التي وظفت فيها أحلام مستغانمي العديد من الأنواع الأدبية

: الرواية ، الشعر ، المثل ، الحكمة ، السيرة النبوية ، الخاطرة.

وهذه الأنواع الأدبية التي كانت ضمن دراستنا كما يوجد غيرها كالقصة القصيرة

والنادرة و إلى غير ذلك.

أحلام مستغانمي تحدثت في روايتها نسيان com عن الحب والألم ، الأسى

والحزن الذي خلقه الرجل للنساء.

أحلام مستغانمي تدعو صديقاتها بصفة خاصة والنساء العاشقات بصفة عامة

إلى نسيان الرجال كما نسوهم، وعليهن أن يضحكن ويمزحن ويعشن حياتهن لأن دلالة

النسيان تناقض الذاكرة والذاكرة تحرق الفؤاد.

كانت أحلام مستغانمي تستعمل اللغة العامية وإدخالها مع اللغة، وإدماج الأمثال

الشعبية الجزائرية لإعطاء بعد واقعي لروايتها.

- القرآن الكريم

المصدر:

1- أحلام مستغانمي، نسيان com ، دار الآداب ، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

المراجع

1. ابراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة و

النشر و التوزيع، اسطنبول.

2. ابراهيم مصطفى، أحمد حسن آيات حامد عبد القادر، محمد علي النجار

المعجم الوسيط المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع

3. ابن القيم الجوزية، تهذيب السالكين، دار التوزيع و النشر الإسلامية، القاهرة،

ط2، 1424هـ ، 2003

4. ابن عبد ربه الأندلسي أبو عمر أحمد بن محمد، كتاب العقد الفريد، شرحه و

ضبطه و صححه و عنوان موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين، أحمد الزين،

ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1402هـ ، 1982م،

الجزء الثالث

5. ابن ماجة، باب فضل ابن عباس، رقم الحديث 166.

6. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ ،

1990م، المجلد 11.

7. ابن منظور لسان العرب مادة (س ع ر) ج 1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1863
8. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر، ط1، بيروت، 1997.
9. أحمد أبو السعد، فن القصة، ج1، منشورات دار الشرق الجديدة، 1995.
10. أحمد حيدوش ، الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. أحمد صالح رشدي ، فنون الأدب الشعبي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1954.
12. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية و تطورها، مكتبة لبنان ناشرت، لبنان، (د ط) ، 2000 .
13. ادوار الخراط، الرواية العربية، واقع و آفاق، دار إين رشد، ط1، 1981.
14. اقتباسات وأقوال أحلام مستغانمي " موسوعة مقولة مؤرشف من الأصل في 22 أكتوبر 2018، موقع الكتروني.
15. الأنواع ، دليل لدراسة الأدب، نص مصاحب للدراسات الأساسية، معالم الأدب، نسخة معقولة 18 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.

16. أوستن وران ورينيه ويليك، نظرية الأدب ، ترجمة محي الدين صبحي، المجلس الأعلى لرعاية الفتوة والأدب والعلوم الاجتماعية ، ط3، 1962.
17. البخاري، كتاب العلم ، باب الاعتبار في العلم، والحكمة، رقم الحديث
18. تعريف الخاطرة، نسخة محفوظة، 09 مايو 2019 على موقع واي باك مشين.
19. تفسير ابن كثير، مكتبة النور العلمية، بيروت، دون ذكر الطبعة، و لا سنة الطبع، الجزء الأول
20. الجامع الصحيح للسيرة النبوية، سعد المرصفي، ط1، 1430 هـ ، 2009
21. جندية بقول أحمد، الأنواع الأدبية التراثية الأردن، 209.
22. حدائق الأنوار و مطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، جمال الدين بن عبد الله الحميري، 1436 هـ، 2015، ط
23. الحدود الأنيفة و التعريفات الدقيقة للقاضي زكريا محمد الأنصاري، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان، ط1، 1411 هـ ، 1991
24. رامي فواز أحمد المحمدي: النقد الحديث والأدب المقارن، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000.

25. رامي قواز أحمد المحمودي، النقد الحديث والأدب المقارن، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2000.
26. رشيد يحياب، مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية، الدار البيضاء، ط1، إفريقيا الشرق.
27. رضا بن حميد ، تداخل الأنواع و الخطابات ، كلية الأدب تونس، تداخل الأنواع الأدبية.
28. سليم مباركة، تداخل الأنواع الأدبية في رواية " جسر النوع وآخر الحنين، لزهورونيسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تحليل خطاب، تبسة، 2016-2017.
29. سمير سعيد حجازي، النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة والنشر، ط1، القاهرة، 2005.
30. شرح النووي علي مسلم، المنهاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط2، 1392
31. عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر في تراث العقاد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2009.
32. عبد الحفيظ الهاشمي، مصطلح الشعر في تراث العقاد الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.

33. عبد الرحمان المصطفاوي، ديوان قيس بن ذريح، دار المعرفة بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ ، 2004
34. عبد الله الأنصاري الهروي، منازل السائرين، دار الكتب العلمية، 1408 هـ ، 1988م
35. عبده وازن، نصائح أحلام مستغانمي، جريدة الشروق اليومي، الجزائر، ع، 2795، ت 2009/12/15م.
36. عز الدين مناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعريات المقارنة.
37. عزيزة مريدن، القصة والرواية، دار الفكر العربي (دمشق) ، سنة 1980
38. على نجيب ابراهيم، جماليات الرواية، دار الحوار للنشر، ط1، سوريا، 1987.
39. عمار علي سليم الخطيب في الأدب الحديث ونقد دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009
40. عمار علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، دار السيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، الأردن، ط 12009، ص 140.
41. فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، باب ما بجوز من الشعر و الرجز و الحداء و ما يكره منه، دار الريان للتراث سنة النشر 1407هـ - 1986م، ج1
42. فريد أمعششو، الرواية ، النشأة والتحول ، قراءة لمحسن جاسم الوسري، جريدة المنار الأسبوعي، 2008.

43. فيتور كال، نظرية الأجناس الأدبية، تر: عبد العزيز يشيل، النادي الثقافي الأدبي.
44. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجبل ، بيروت، لبنان، ج4، ص 49 وما بعدها.
45. القاموس المحيط للفيروز أبادي ، دار الحديث، القاهرة، س ط، 1429 هـ ، 2008، مادة (حكم)
46. لوسيان غولدمان، مقدمات في سوسيولوجية الرواية، ترجمة بدر الدين عروكي، دار الحوار سورية، ط1، 1993.
47. مجموعة مؤلفين ، تداخل الأنواع الأدبية ، مؤتمر النقد الدولي الثاني عشر، المجال 1، الكاتب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009
48. محمد أيوب، الشخصية في الرواية الفلسطينية المعاصرة (في الضفة الغربية و قطاع غزة) منشورات اتحاد كتب العرب، دمشق، 1996.
49. محمد بوزواوي: معجم المصطلحات الأدبية، الدار الوطني للكتاب، الجزائر، دط، دس
50. محمد توفيق بوعلي، الأمثال العربية في العصر الجاهلي، دار النفاس، لبنان، ط1، 1988
51. محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة .

52. محمد صالح الشنطي، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية الأردنية، تداخل

الأنواع الأدبية

53. محمد صالح الشنطي، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية الأردنية، مج 2

54. محمد صلاح الشنطي، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية الأردنية، ص

437.

55. محمد عز الدين، مناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعرية

المقارنة.

56. محمد عن الدين مناصرة، الأجناس الأدبية في ضوء الشعرية المقارنة.

57. مختار الصحاح للرازي، مكتبة لبنان ، بيروت ، س ط، 1986، مادة

(حكم)

58. المصباح المنير للفيومي، دار المعارف ط2، دون ذكر سنة الطبع، ج1

59. مصطفى الضيع، تداخل الأنواع الأدبية في الرواية العربية ، عالم الكتب

للنشر والتوزيع، ، الأردن، ط1، 2009.

60. الميداني ، جمع الأمثال، الجزء الأول

61. ميشال زيرافا، الأدب الأنواع الأدبية، ترجمة طاهر حجار، طلاسدار

للدراستات والترجمة ، سوريا، ط1، 1985 .

62. هلقم صحيحة، " تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية، المؤسسة

العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2006.

63. هيثم هلال: معجم مصطلح الأصول، دار الجيل: بيروت، ط1،

2003.

المواقع الإلكترونية:

1. دار المعارف الأمريكية ، 1956, vol , the encyclopédie American ,

P 705

2. دار المعارف الفرنسية لاروس : Enaylopélique Larousse, libraire

Larousse , 1979, P 1152

3. الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، ص 43 ، 44، نقلا

عن EMILE LITRE , dictiamaire de la langue française ,

Paris, edGallinad Hachette.

4. مقدمات في دراسة السيرة النبوية الشريفة، موقع نفحات من علم المسلم

<https://muslim-nafahat.net>

5. موقع نت mawdoo3.com وما الحب إلا للحبيب الأول.

6. موقع نت، mawdoo3.com حكم عن الماضي، أقوال عن الذكريات.

كلمة شكر

الإهداء

مقدمة أ.....

مدخل 2.....

الفصل الأول ماهية الأنواع الأدبية

1- تعريف النوع الأدبي..... 9.....

1-2- النوع الأدبي في الدلالة المعجمية 9.....

1-2- النوع الأدبي في الاصطلاح 10.....

2- الأنواع الأدبية..... 11.....

1-2- الرواية..... 11.....

1-2-1 مفهوم الرواية لغة 13.....

1-2-2 مفهوم الرواية اصطلاحا 14.....

1-2-3 الرواية عند الغرب 15.....

1-2-4 الرواية عند العرب 17.....

2-2- الشعر..... 18.....

1-2-2 مفهوم الشعر لغة..... 19.....

1-2-2-2 مفهوم الشعر اصطلاحا..... 19.....

- 21.....الأمثال 3-2-2
- 21..... مفهوم المثل لغة 1-3-2
- 22..... مفهوم المثل اصطلاحا 4-3-2
- 23..... المثل عند العرب 3-3-2
- 23..... المثل عند الغرب 4-3-2
- 24.....الحكمة 4-2-2
- 24..... مفهوم الحكمة لغة 1-4-2
- 25..... مفهوم الحكمة اصطلاحا 2-4-2
- 26..... الحكمة في القرآن الكريم 3-4-2
- 27..... مفهوم الحكمة في السيرة النبوية 4-4-2
- 28..... السيرة النبوية 5-2-2
- 29..... مفهوم السيرة النبوية لغة 1-5-2
- 30..... مفهوم السيرة النبوية اصطلاحا 2-5-2
- 31..... الخاطرة 6-2-2
- 31..... مفهوم الخاطرة لغة 1-6-2
- 32..... مفهوم الخاطرة اصطلاحا 2-6-2

الفصل الثاني تمظهرات الأنواع الأدبية في رواية نسيان com لأحلام مستغانمي

1- الرواية	35
2- الشعر	38
3- المثل	42
4- الحكمة	45
5- السيرة النبوية	48
6- الخاطرة :	50
ملحق:	55
1- نبذة عن الشاعرة والروائية أحلام مستغانمي و أبرز انجازاتها:	55
2- مقتطفات من الرواية	56
خاتمة	57
قائمة المراجع	59
فهرس	67